Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)

مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj.v14i1.1608

2018; 14(1):1-28

# أثر الفراء في غريب القرآن لابن قتيبة
# دراسةٌ وصفيةٌ لما جاء التصريحُ بنقله عنه

**د. إنعـام بنت محمد مصطفى بديوي** *

* أستاذ التفسير المساعد بقسم الدراسات الإسـلامية –جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

## ملخص البحث

يسلط هذا البحثُ الضوءَ على مسالك ما نقله ابن قتيبة في غريب القرآن عن الفراء صراحةً، فيجمع تلك المواضع ويبرزها، ويتناولها بشيءٍ من الوصف والتحليل.

وقد جاء هذا البحث في مبحثين: (أولهما): في التعريف بالفراء وابن قتيبة وكتابيهما. (الثاني): في استعراض تلك المسالك القتيبية التي جعلت للفراء أثرًا في كتابه: (غريب القرآن)؛ وقد بلغت سبعة مسالك متنوعة؛ هي: (ما جاء معناه مقتصرًا على قول الفراء وحده)، و(ما جاء عاضدًا أو مقويًّا للمعنى الذي أثبته ابن قتيبة)، و(ما جاء استطرادًا أو تتمةً للمعنى الذي أثبته ابن قتيبة)، و(ما جاء معناه على قول الفراء مقرونًا بغيره؛ مستويين أو بلا ترجيح)، و(ما جاء معناه على قول الفراء مقرونًا بغيره مع الترجيح)، و(ما جاء نقل معناه عن الفراء حاكيًا له عن غيره)، و(ما جاء نقل معناه عن الفراء بقصد المناقشة والتعقب).

وقد جعلته بعنوان: (أثر الفراء في غريب القرآن لابن قتيبة.. دراسةٌ وصفيةٌ لما جاء التصريحُ بنقله عنه).

## Abstract

The research scutters light upon the uncommon, the old, and the unfamiliar interpretation of the Holy Quran related by Ibn Qutayba on behalf of Al-Farra. Ibn Qutayba points out the positions of those unusual interpretations, describes and discusses them. The research falls into two sections: the first one introduces Al-Farra and Ibn Qutayba and their books to the reader's Ibn Qutayba, in the second section tackles the problems of the unusual linguistic situations that stated by Al-Farra and dominated Ibn Qutayba's book called:" The Odd and Unfamiliar in the Holy Quran ".

**مقدمة:**

الحمد لله حق حمده، والصلاة السلام على رسوله وعبده، وعلى آله وصحبه وحافظي عهده؛وبعد..

فإن من أعظم المصنفات المختصة بعلم غريب القرآن: الكتابَ العظيمَ الذي صنفه أبو محمد ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، المسمى بـ (غريب القرآن)؛ والذي أفاد منه أغلب من جاء بعده في علوم الشريعة المختلفة.

ولم يكن هذا الكتابُ غُفلًا عما سبقه من الكتب؛ فقد سبق ابنَ قتيبة في بيان معاني الألفاظ الغريبة الواقعة في كتاب الله عددٌ من العلماء؛ أفردوه استقلالًا أو أوردوه ضمنًا؛ فعلى رأسهم –فيما وصلنا–: كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء (ت 207هـ)، وكتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 209هـ)؛ ولقد كان ابن قتيبة ناقلًا عنهما؛ متأثرًا بهما؛ ناقدًا لهما؛ مستدركًا عليهما.

ولمَّا لم أقف على من جمع صنيع نقل ابن قتيبة عن الفراء خاصة – حال كونه مصرحًا بذلك–؛ولمَّا لم أرَ من وصف طرائقَه ومسالكَه في هذه النقول، وتناولها بشيءٍ من التحليل: استعنت بالله على القيام بذلك والكتابة فيه؛ بقصد إبراز الأثر اللغوي والتفسيري للفراء من جهة، والكشف عن جانب المنهجية الموضوعية والنقد المنضبط لدى ابن قتيبة من جهةٍ أخرى. وقد قسمتالبحثَ على النحو الآتي:

**المقدمة.**

**المبحث الأول: (التعريف بالفراء وابن قتيبة وكتابيهما):**

المطلب الأول: ترجمة الفراء وبيان منهجه في معاني القرآن.

المطلب الثاني: ترجمة ابن قتيبة وبيان منهجه في غريب القرآن.

**المبحث الثاني: (مسالك ما نقله ابن قتيبة في غريب القرآن عن الفراء صراحةً):**

المسلك الأول: ما جاء معناه مقتصرًا على قول الفراء وحده.

المسلك الثاني: ما جاء عاضدًا أو مقويًّا للمعنى الذي أثبته ابن قتيبة.

المسلك الثالث: ما جاء استطرادًا أو تتمةً للمعنى الذي أثبته ابن قتيبة.

المسلك الرابع: ما جاء معناه على قول الفراء مقرونًا بغيره؛ مستويين أو بلا ترجيح.

المسلك الخامس: ما جاء معناه على قول الفراء مقرونًا بغيره مع الترجيح.

المسلك السادس: ما جاء نقل معناه عن الفراء حاكيًا له عن غيره.

المسلك السابع: ما جاء نقل معناه عن الفراء بقصد المناقشة والتعقب.

**خاتمةٌ بأهم النتائج.**

**فهرست المصادر والمراجع.**

وقد جعلته بعنوان: **(أثر الفراء في غريب القرآن لابن قتيبة.. دراسةٌ وصفيةٌ لما جاء التصريحُ بنقله عنه)**؛ سائلةً اللهَ أن يجعل عملي فيه خالصًا لوجهه، نافعًا لي ولعباده في الدارين؛ وأن يجزيَ الفراءَ وابنَ قتيبة عمن جاء بعدهما خيرَ الجزاء؛ والحمد لله أولًا وآخرًا؛ وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

## المبحث الأول

## التعريف بالفراء وابن قتيبة وكتابيهما

### المطلب الأول: ترجمة الفراء وبيان منهجه في معاني القرآن:

**أما ترجمته**[1]: فهو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي؛ مولى بني أسد أو بني منقر؛ أبوزكريا؛ المعروف بـ (الفَرَّاء)؛ إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: (الفراء أمير المؤمنين في النحو). ومن كلام ثعلب: (لولا الفراء ما كانت اللغة).

ولد بالكوفة سنة (144هـ)، وانتقل إلى بغداد، وعَهِدَ إليه المأمون بتربية ابنيه؛ فكان أكثر مقامه بها؛ فإذا جاء آخر السنة: انصرف إلى الكوفة؛ فأقام أربعين يومًا في أهله؛ يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وكان مع تقدمه في اللغة: فقيهًا، متكلمًا، عالِمًا بأيام العرب وأخبارها،عارفًا بالنجوم والطب؛ يميل إلى شيءٍ من الاعتزال. واشتهر بـ (الفَرَّاء)؛ ولم يعمل في صناعة الفِرَاء؛ فقيل: لأنه كان يَفرِي الكلام.

من مصنفاته: (المقصور والممدود)، و(معاني القرآن): أملاه في مجالسَ عامةٍ كان في جملة من يحضرها نحو ثمانين قاضيًا، و(المذكر والمؤنث)، و(اللغات)، و(الفاخر في الأمثال)، و(ما تلحن فيه العامة)،و(الأيام والليالي)، و(اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف)، و(الجمع والتثنية في القرآن)، و(مشكل اللغة)، وغيرها.

لمَّا مات الفَرَّاء: وُجِدَ تحت رأسه(كتاب سيبويه)؛ فقيل: إنه كان يتتبع خطأه ويتعمد مخالفته. وعُرِفَ أبوه (زياد): بالأقطع؛ لأن يده قطعت في معركة (فخ) سنة (169هـ)؛ وقد شهدها مع الحسين بن علي بن الحسن؛ في خلافة موسى الهادي. توفي أبو زكريا الفَرَّاء في طريق مكة سنة (207هـ).

**التعريف العام بكتاب معاني القرآن**[2]: هو أشهر كتابٍ وصل إلينا للكوفيين؛وقد وضع فيه الفراء جل آرائه النحوية التي تمثل معظم آراء المدرسة الكوفية؛ فقد شرح فيه كثيرًا من المصطلحات النحوية والصرفية المختصة بهم. وهو في الأصل كتابٌ في التفسير؛ عُنِيَ بتفسير القرآن بالقرآن عنايةً واضحةً؛ إلا أن الفراء اتجه فيه اتجاهًا لغويًّا؛ وقد أملاه من حفظه في مجالس النهار: من كل ثلاثاء وجمعة من رمضان سنة (202هـ)، وما بعدها من الشهور حتى سنة (204هـ).

**أما منهجه فيه**[3]: فإنه يبدأ طريقته في العرض: بوضع الصورة الكلية أولًا، ثم العَوْدعليها بالتفصيل والتوجيه والاستشهاد لكل ما ذكر؛ مما يدل على عقليةٍ واعيةٍ منظمة؛ ويمكن إجمال ذلك فيما يأتي:

- يأخذ بتوجيه كل لغةٍ من لغات الأعراب، ويستشهد لها من كتاب الله، ومن شعر العرب، وبالمأثور والمنثور، وقد يختم الفراء حديثه بلفتةٍ بلاغية، أو تعليقاتٍ متنوعةٍ على كلمةٍ ما.
- ينتقل الفراء إلى إعراب كلمةٍبعينها في الآية؛ مستعرضًا ما يجوز فيها من وجوهٍ إعرابية؛ وقد يذكر في مواضعَ آراءَ بعض النحاة ذاكرًا ما قالوه فيها؛ وقد يردها مبينًا الصوابَالذي يذهب إليه.
- يذكر أوجهًا إعرابيةً أخربعلى ضوء ما جرى في لسان العرب؛مع بيانه أوجه القراءات؛ متواترِها وشاذِّها.
- يفسر الآية بآيةٍ أخرى؛ فهو قد عُنِيَ بالتفسير بالمأثور في بيان وجوه المعاني؛ إلا أنه كان مقلًّا في اعتماده على تفسير القرآن بالسنة؛ كما كان قليل الاستشهاد بأقوال الصحابة والتابعين؛إلا أن مما يحمد له في هذا الباب: أنه كان نادرًا ما يورد الإسرائيليات.
- ينهج في آيات الاعتقاد نهج السلف؛ يظهر ذلك جليًّا عند تفسيره آيات الصفات، وتوجيهه قراءاتها.
- كان قليل البحث في آيات الأحكام؛ إذ لم يُعهَد عنه أنه كان من الفقهاء؛

إنما كان من كبارالنحاة واللغويين.

## المطلب الثاني: ترجمة ابن قتيبة وبيان منهجه في غريب القرآن:

**أما ترجمته**[4]: فهو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدينوري؛ من أئمة اللغة والأدب، ومن المصنفين المكثرين؛ كان رأسًا في علم الأخبار وأيام الناس، فاضلاً في اللغة والنحو والشعر؛ متفنناً في شتى العلوم؛ وله المصنفات المذكورة، والمؤلفات المشهورة.

ولد ببغداد سنة (213هـ)، وسكن الكوفة، ثم ولي قضاء الدِّيْنَوَر مدة: فنُسِبَ إليها. حدث عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن زياد الأعرابي، وزياد بن يحيى الحساني، وأبي حاتم السجستاني، وطائفة. وحدث عنه: ابنه القاضي أحمد، وعبيد الله السكري، وعبد الله ابن درستويه، وغيرهم.

من مصنفاته: (غريب القرآن)، و(تأويل مشكل القرآن)، و(تأويل مختلف الحديث)، و(أدب الكاتب)، و(كتاب المعاني)، و(عيون الأخبار)، و(الشعر والشعراء)،و(الأشربة)، و(الرد على الشعوبية)، و(الاشتقاق)، و(المَيسِر والقِدَاح)، و(المسائل والأجوبة)، وغيرها.

روى ابن المنادي، عن أبي القاسم إبراهيم الصائغ: أن ابن قتيبة أكل هريسةً وأصابته حرارة؛ فمازال يتشهد إلى وقت السحر ثم مات؛ وذلك أول ليلة من رجب سنة (276هـ)؛ وكانت وفاته في خلافة المعتمد.

**التعريف العام بكتاب غريب القرآن**[5]: هو من أقدم كتب الغريب وأوثقها؛ خصه ابن قتيبة بتفسير أغربة القرآن؛ أي: تلك المفردات التي تباعد عهدُ تداولها عن ألسنة الناس؛ لأسبابٍ زمانيةٍ أو مكانيةٍ أو لاختلاف الألسن والسلائقأوغيرها؛ وقد صنفه على ترتيب سور القرآن؛ بعد أن صدَّره بفصلٍ في اشتقاق أسماء الله وصفاته، وبابٍ يختص بتأويل حروفٍ كَثُرَت في القرآن؛وقد اعتمد فيه على كتب المفسرين وأصحاب اللغة؛ دون إسهابٍ أو ذكرٍللأسانيد؛ وقد اعتمد معظم الذين جاؤوا بعده على كتابه

هذا؛فاختصروه وأفادوا منه.

ثم إن (غريب القرآن): يُعَد تتمةً لكتابه الآخر المسمى بـ (تأويل مشكل القرآن)؛ وإذا كانت كلمة (الغريب) تتباين في معناها عن (المشكل): فإن عدم اتفاق كتاب (غريب القرآن) في موضوعه ومنهجه مع (تأويل مشكل القرآن): جعلت ابن قتيبة يعزل (الغريب)؛ فكان ذلك من سننه في التأليف؛ إذ كان يُظهِر منهجيةً واضحةً في تصنيف الموضوعات والإيجاز فيها؛تجنبًا لمِلَال الطول.

**أما منهجه فيه:** فلم يكلفنا –رحمه الله– عناءَ البحث في منهجه الذي اعتمده في تأليف الكتاب؛ فقد أورد في مقدمته غرضَه ومنهجَه؛ فقال: (وغرضنا الذي امتثلناه في كتابنا هذا: أن نختصر ونكمل، وأن نوضح ونجمل؛ وأن لا نستشهد على اللفظ المبتذل، ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل؛ وأن لا نحشو كتابنا بالنحو وبالحديث والأسانيد. فإنا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث: لاحتجنا إلى أن نأتي بتفسير السلف –رحمة الله عليهم– بعينه؛ ولو أتينا بتلك الألفاظ: كان كتابنا كسائر الكتب التي ألفها نقلة الحديث؛ ولو تكلفنا بعد اقتصاص اختلافهم، وتبيين معانيهم، وفتق جملهم بألفاظنا، وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف، وإقامة الدلائل عليه، والإخبار عن العلة فيه: لأسهبنا في القول، وأطلنا الكتاب؛ وقطعنا منه طمع المتحفظ، وباعدناه من بغية المتأدب؛ وتكلفنا من نقل الحديث، ما قد وقيناه وكفيناه)[6].

ثم قال: (وكتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين، وكتب أصحاب اللغة العَالِمين. لم نخرج فيه عن مذاهبهم، ولا تكلفنا في شيءٍ منه بآرائنا غير معانيهم؛ بعد اختيارنا في الحرف: أولى الأقاويل في اللغة، وأشبهها بقصة الآية؛ ونبذنا منكرَ التأويل، ومنحولَ التفسير)[7].

## المبحث الثاني

## مسالك ما نقله ابن قتيبة في غريب القرآن عن الفراء صراحةً

اعتمد ابن قتيبة على كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء (ت 207هـ)، وعلى كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 209هـ) أكبرَ اعتماد، وانتفع بهما انتفاعًا عظيمًا؛ حتى إنه في بعض المواطن كان ينقل لفظهما بنصه وفصه.

ولم يكن ابن قتيبة مجردَ ناقلٍ لكلامهما أو لكلام غيرهما؛ بل إنه أخذ من الجميع أخذَ العالم البصير الذي يعرف ما يأخذ وما يذر، وتظهر شخصيته في كتابه قويةً واضحةَ المعالم بينةَ القسمات؛ وكثيرًا ما نقد رأيَ الفراء وأبي عبيدة نقدًا جريئًا؛ لاذعًا حينًا، وهادئًا أحيانًا[8].

لقد سلك ابن قتيبة عدةَ مسالكٍ في نقله عن الفراء -على وجه التحديد-؛ تنوعت بتنوع بواعثه على هذه النقول من جهة، وبتنوع سياقات إيراده لها من جهةٍ أخرى؛ ويمكننا إرجاعُ هذه المسالك إلى سبعة مسالك؛ سنبينها مُلحقَةً بمواضعها على النحو الآتي:

- المسلك الأول: ما جاء معناه مقتصرًا على قول الفراء وحده:

**1- في باب تأويل حروفٍ كَثُرَت في الكتاب.**

قال ابن قتيبة: (وأما ﴿ٱلتَّورَىٰةَ﴾: فإن الفراء يجعلها من: وَرِيَ الزَّندُ يَرِي؛ إذا خرجت ناره وأوريته؛ يريد: أنها ضياء)[9].

**2-في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم سَرَٰبِيل تَقِيكُم ٱلحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأسَكُم﴾[10].**

قال ابن قتيبة: (أراد: تقيكم الحر والبرد؛ فاكتفى بذكر أحدهما؛ إذا كان يدل على الآخر؛ كذلك قال الفراء)[11].

**3- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰت وَنَهَر﴾ (12).**

قال ابن قتيبة: (قال الفراء: وَحَّدَ: لأنه رأسُ آية؛ فقابل بالتوحيد رؤوسَالآي. قال: ويقال: النَّهَر: الضياء والسعة؛ من قولك: أنهرتُ الطعنة؛ إذا وسعتها. قال قيس بن الخطيم يصف طعنة: ملكتُ بها كَفِّي فأنهرتُ فتقها ** يرى قائمٌ مِن دونها ماوراءَها. أي: وسعتُ فتقَها) (13).

**4- في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجمُ وَٱلشَّجَر يَسجُدَانِ﴾ (14).**

قال ابن قتيبة: (قال الفراء: سجودهما: أنهما يستقبلان الشمس إذا أشرقت؛ ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء) (15).

ففي هذه المواضع الأربعة: سلك ابن قتيبة مسلك الاقتصار على نقل قول الفراء في بيانه غريبَ اللفظة ووجهَ المعنى؛ فوافقه فيه بتمامه؛ بل لم يَدْلُ بما يتمم له،أو يزيد في البيان عليه.

- المسلك الثاني: ما جاء عاضدًا أو مقويًّا للمعنى الذي أثبته ابن قتيبة:

**5- في باب تأويل حروفٍ كَثُرَت في الكتاب.**

قال ابن قتيبة: (والفسق في اللغة: الخروج عن الشيء. ومنه قول الله جل وعز: ﴿إِلَّآ إِبلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلجِنِّ فَفَسَقَ عَن أَمر رَبِّهِۦٓ﴾ (16) ؛ أي: خرج من طاعته. قال الفراء: ومنه يقال فسَقَت الرطبة: إذا خرَجَت من قشرها)(17).

**6- في قوله تعالى: ﴿فَٱدعُ لَنَا رَبَّكَ يُخرِج لَنَا مِمَّا تُنبِتُ ٱلأَرضُ مِن بَقلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (18).**

قال ابن قتيبة: (والفُوْم: فيه أقاويل: يقال: هو الحنطة والخبز جميعًا. قال الفراء: هي لغةٌ قديمةٌ يقول أهلها: فُومُوا؛ أي: اختبزوا. ويقال: الفُوْم: الحبوب)[19].

**7- في قوله تعالى: ﴿إِن هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ[20] ٱلأَوَّلِينَ﴾[21].**

قال ابن قتيبة: (أراد: اختلاقهم وكذبهم. يقال: خلَقت الحديث واختلَقته؛ إذا افتعلته. قال الفراء: والعرب تقول للخرافات: أحاديث الخَلْق)[22].

**8- في قوله تعالى: ﴿هَٰذَاعَطَآؤُنَا فَٱمنُن أَو أَمسِك بِغَيرِ حِسَاب﴾[23].**

قال ابن قتيبة: (أي: فأَعطِ أو أَمسِك؛ كذلك قيل في التفسير. ومثله: ﴿وَلَا تَمنُن تَستَكثِرُ﴾[24]؛ أي: لا تعطِ لتأخذ من المكأفاة أكثر مما أعطيتَ. قال الفراء: أراد: هذا عطاؤنا فمُنَّ به في العطية. أراد: أنه إذا أعطاه فهو مَنٌّ؛ فسمى العطاءُ مَنًّا)[25].

**9- في قوله تعالى: ﴿لَيس لِوَقعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾[26].**

قال ابن قتيبة: (أي: ليس لها مردود. يقال: حمل عليه فما كذب؛ أي: فما رجع. قال الفراء: قال لي أبو ثروان: إن بني نُمَير ليس لحدهم مكذوبةٌ؛ أي: تكذيب)[27].

**10- في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُر مَّوضُونَة﴾[28].**

قال ابن قتيبة: (أي: منسوجة؛ كأن بعضها أُدخِلَ في بعض، أو نُضِدَ بعضها على بعض. ومنه: قيل للدرع: موضونة. ومنه: قيل: وضين الناقة؛ وهو بِطانٌ من سُيُورٍ يُرصَّع ويُدخَل بعضه في بعض. قال الفراء: سمعتُ بعضهم يقول: الآجُرُّموضونٌ بعضه إلى بعض؛ أي: مُشَرَّجٌ صَفِيفٌ)[29].

**11- في قوله تعالى: ﴿ٱلحَآقَّةُ﴾[30].**

قال ابن قتيبة: (القيامة؛ لأنها حُقَّت؛ فهي حاقَّةٌ وحَقَّةٌ. قال الفراء: إنما قيل لها حاقَّة: لأن فيها حواقَّ الأمور والثواب. والحَقَّة: حقيقة الأمر. يقال: لما عرفت الحَقَّة مني هربت؛ وهي مثل الحاقَّة)[31].

ففي هذه المواضع السبعة: سلك ابن قتيبة مسلك تقوية ما فسر به الألفاظَ القرآنية، وتعضيد ما أبان به عن وجوه معانيها: بنقله عن الفراء فيما يوافقه فيه، أو يذهب إليه.

- المسلك الثالث: ما جاء استطرادًا أو تتمةً للمعنى الذي أثبته ابن قتيبة:

**12- في قوله تعالى: ﴿فَمَن حَجَّ ٱلبَيتَ أَوِ ٱعتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[32].**

قال ابن قتيبة: (أي: يتطوف؛ فأدغمت التاء في الطاء. وكان المسلمون في صدر الإسلام يكرهون الطواف بينهما؛ لصنمين كانا عليهما؛ حتى أنزل الله هذا. وقرأ بعضهم: ﴿أَلَّا[33] يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾: وفي هذه القراءة وجهان: أحدهما: أن يجعل الطواف مُرخَّصًا في تركه بينهما. والوجه الآخر: أن يجعل ﴿لَا﴾مع ﴿أَنْ﴾: صلة؛ كما قال: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسجُدَ﴾[34]؛ هذا قول الفراء)[35].

**13- في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلبَنِينَ وَٱلقَنَٰطِيرِ ٱلمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلفِضَّةِ﴾[36].**

قال ابن قتيبة: (﴿ٱلمُقَنطَرَةِ﴾: المُكمَّلة؛ وهو كما تقول: هذه بدرةٌ مبدرةٌ وألفٌ مؤلفةٌ. وقال الفراء: ﴿ٱلمُقَنطَرَةِ﴾: المُضعَّفة؛ كأن القناطير: ثلاثة، والمقنطرة: تسعة)[37].

**14- في قوله تعالى: ﴿قَد يَعلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُم لِوَاذا﴾[38].**

قال ابن قتيبة: (أي: من يستتر بصاحبه في استلاله ويخرج. ويقال: لاذ فلانٌ بفلان؛ إذا استتر به. واللواذ: مصدر لاوذتُ به؛ فِعلُ اثنين. ولو كان مصدرًا لـ(لذتُ): لكان: (لياذًا)؛ هذا قول الفراء)[39].

**15- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصحَٰبَ ٱلجَنَّة ٱليَومَ فِي شُغُل فَكِهُونَ[40]﴾[41].**

قال ابن قتيبة: (أي يتفكهون. ومن قرأ: ﴿فَاكِهُونَ﴾: أراد: ذوي فاكهة؛ كما يقال: فلانٌ لَابِنٌ تَامِرٌ. وقال الفراء: هما جميعًا سواء: فَكِهٌ وفَاكِهٌ؛ كما يقال: حَذِرٌ وحَاذِرٌ)[42].

**16- في قوله تعالى: ﴿سَآئِحَٰت ثَيِّبَٰت وَأَبكَارا﴾[43].**

قال ابن قتيبة: (صائمات. ويرى أهل النظر: أنه إنما سمي الصائمُ سائحًا: تشبيهًا بالسائح الذي لا زادَ معه. وقال الفراء: تقول العرب للفَرَس -إذا كان قائمًا لا علفَ بين يديه: صائم؛ وذلك: أن له قوتين غدوةً وعشية؛ فشُبِّهَ به صيامُ الآدمي بتسحره وإفطاره)[44].

**17- في قوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلمَفتُونُ﴾[45].**

قال ابن قتيبة: (أي: أيكم المفتون؟؛ أي: الذي فُتِنَ بالجنون؛ والباء زائدة؛ كما قال الراجز: نضربُ بالسيف ونرجو بالفرج؛ أي: نرجو الفرج. وقال الفراء: وقد يكون المفتون بمعنى: الفتنة؛ كما يقال: ليس له معقول -أي: عقل- ولا معقود؛ أي: رأي. وأراد: الجنون)[46].

**18- في قوله تعالى: ﴿وَيَمنَعُون ٱلمَاعُونَ﴾[47].**

قال ابن قتيبة: (و﴿ٱلمَاعُونَ﴾: الزكاة. ويقال: هو الماء والكلأ. وقال الفراء: يقال: إنه الماء بعينه؛ وأنشد: يَمُجُّ صَبِيرَه الماعونُ صَبًّا. الصَّبِير: السحاب)[48].

ففي هذه المواضع السبعة: سلك ابن قتيبة مسلك الاستطراد في مواضعَ احتيج فيها إلى مزيد تتمةٍ وبيان؛ فنقل عن الفراء ما كان سببًا في ذهابه إلى المعنى الذي أثبته، أو كان خلافًا من باب التنوع، أو إيضاحًا لصفة أداء لفظة، أو معنى قراءةٍ أخرى.

- المسلك الرابع: ما جاء معناه على قول الفراء مقرونًا بغيره؛ مستويين أو بلا ترجيح:

**19- في قوله تعالى: ﴿أَم أَنَا خَير مِّن هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِين وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾[49].**

قال ابن قتيبة: (قال أبو عبيدة: أراد: بل أنا خير. وقال الفراء: أخبرني بعض المشيخة: أنه بلغه أن بعض القراء قرأ: ﴿أَمَا[50] أَنَا خَير﴾؛ وقال لي هذا الشيخ: لو حفظتُ الأثر لقرأتُ به؛ وهو جيدٌ في المعنى)[51].

**20- في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُهُم فِي ٱلإنجِيل كَزَرعٍ أَخرَجَ شَطئَهُۥ﴾[52].**

قال ابن قتيبة: (قال أبو عبيدة: شطء الزرع: فراخه وصغاره؛ يقال: قد أشطأ الزرعُ؛ فهو مُشطِئٌ؛ إذا أفرخ. قال الفراء: ﴿شَطئَهُۥ﴾: السنبل؛ تنبت الحبة عشرًا وسبعًا وثمانيًا)[53].

**21- في قوله تعالى: ﴿لَم يَطمِثهُنَّ إِنس قَبلَهُم وَلَا جَآنّ﴾[54].**

قال ابن قتيبة: (قال أبو عبيدة: لم يمسسهن. ويقال: ناقةٌ صعبةٌ لم يطمثها فحلٌ قط؛ أي: لم يمسسها. وقال الفراء: ﴿لَميَطمِثهُنَّ﴾: لم يَفتَضَّهُنَّ. والطمث: النكاح بالتدمية. ومنه: قيل للحائض: طامث)[55].

**22- في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱستَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسقَينَٰهُم مَّآءً غَدَقا﴾[56].**

قال ابن قتيبة: (﴿وَأَلَّوِ ٱستَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾؛ يقال: طريقة الكفر. ﴿لَأَسقَينَٰهُم مَّآءً غَدَقا﴾؛ والغدق: الكثير. وهذا مثل: لزدناهم في أموالهم ومواشيهم. ومثله: ﴿وَلَولَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّة وَٰحِدَة﴾[57]؛ أي: كفرةً كُلَّهم؛ هذا بمعنى قول الفراء. وقال غيره: وأن لو استقاموا على الهدى جميعًا: لأوسعنا عليهم)[58].

ففي هذه المواضع الأربعة: سلك ابن قتيبة مسلك التنويع في النقل؛ فنقل عن الفراء جنبًا إلى غيره؛ إما من باب أن المؤدَّى واحدٌ؛ فسوَّى بينهما. أو من باب إثبات كلا المعنيين المُحتمِلين؛ فلم يُرجِّح بينهما.

- المسلك الخامس: ما جاء معناه على قول الفراء مقرونًا بغيره مع الترجيح:

**23- في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعشُ عَن ذِكرِ ٱلرَّحمَٰنِ نُقَيِّض لَهُ شَيطَٰنا فَهُوَ لَهُ قَرِين﴾[59].**

قال ابن قتيبة: (أي يظلم بصره؛ هذا قول أبي عبيدة. قال الفراء: ﴿وَمَن يَعشُ عَن ذِكرِ ٱلرَّحمَٰنِ﴾؛ أي: يعرض عنه. ومن قرأ: ﴿وَمَن يَعشَ﴾[60] -بنصب الشين-؛ أراد: من يعم عنه. وقال في موضعٍ آخر: ﴿ٱلَّذِينَ كَانَت أَعيُنُهُم فِي غِطَآءٍ عَن ذِكرِي﴾[61]؛ ولا أرى القول إلا قولَ أبي عبيدة؛ ولم أر أحدًا يجيز: عَشَوتُ عن الشيء: أعرضتُ عنه؛ إنما يقال: تَعَاشَيتُ عن كذا؛ أي تغافلتُ عنه كأني لم أره. ومثله: تعَامَيتُ. والعرب تقول: عَشَوتُ إلى النار؛ إذا استدللتُ إليها ببصرٍ ضعيف. قال الحطيئة: متى تَأتِهِ تَعشُو إلى ضوء نَارِهِ* تَجِد خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ. ومنه: حديث ابن المسيب: أن إحدى عينيه ذهبَتْ؛ وهو يَعشُو بالأخرى؛ أي: يُبصِر بها بصرًا ضعيفًا)[62].

ففي هذا الموضع: سلك ابن قتيبة مسلك التنويع في النقل؛ فبدأ بالنقل عن أبي عبيدة ثم عن الفراء؛ لكنه رجَّح قول أبي عبيدة عليه؛ بعلة عدم ثبوت جواز ما ذهب إليه الفراء؛ ودلل على ذلك: بقول العرب، وشاهد الشعر، ورواية الأثر.

- **المسلك السادس: ما جاء نقل معناه عن الفراء حاكيًا له عن غيره:**

**24- في قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَصبَرَهُم عَلَى ٱلنَّارِ﴾[63].**

قال ابن قتيبة: (ما أجرأهم. وحكى الفراء عنالكسائي أنه قال: أخبرني قاضي اليمن: أنه اختصم إليه رجلان؛ فحلف أحدهما على حق صاحبه. فقال له الآخر: ما أصبرك على الله. ويقال: منه: قوله: ﴿ٱصلَوهَا فَٱصبِرُوٓاْ أَو لَا تَصبِرُواْ﴾[64]؛ قال مجاهد: ما أصبرهم على النار؛ ما أعملهم بعمل أهل النار؛ وهو وجهٌ حسن. يريد: ما أدومهم على أعمال أهل النار)[65].

ففي هذا الموضع: سلك ابن قتيبة مسلك النقل عن طبقة شيوخ الفراء؛ بواسطة الفراء نفسه؛ فأثبتَ قصةً وقعت لعلي بن حمزة الكسائي (ت 189هـ) تُوضِحَ الأسلوبَ الواقعَ في الآية؛ مما يبين حرصَ ابن قتيبة على التحقق من النقل، وأنه واقعٌ في لسان العرب، وأنه ظاهرُ الدلالة على المقصود الذي يذهب إليه.

- **المسلك السابع: ما جاء نقل معناه عن الفراء بقصد المناقشة والتعقب:**

**25- في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغۡلُل يَأتِ بِمَا غَلَّ يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ﴾[66].**

قال ابن قتيبة: (﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ أي: يخون في الغنائم. ﴿وَمَن يَغْلُل يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَومَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾؛ معناه: قول النبي ﷺ: (لا أعرفن[67] أحدكم يأتي يوم القيامة على عنقه شاةٌ لها ثغاءٌ؛ لا أعرفن كذا؛ لا أعرفن كذا؛ فيقول: يا محمد !. فأقول: لا أملكُ لكَ شيئًا؛ قد بلَّغت)؛ يريد: أن من غلَّ شاةً أو بقرةً أو ثوبًا أو غيرَ ذلك؛ أُتِيَ به يومَ القيامة يحمله. ومن قرأ: ﴿يُغَلَّ﴾[68]؛ أراد: يُخَان؛ ويجوز أن يكون يُلفَى خائنًا. يقال: أغللتُ فلانًا؛ أي: وجدتُه غالًّا. كما يقال: أحمقتُه وجدتُه أحمق، وأحمدتُه وجدته محمودًا. وقال الفراء: من قرأه ﴿يُغَلَّ﴾؛ أراد: يخون. ولو كان المراد هذا المعنى: لقيل: يُغَلَّل؛ كما يقال: يُفَسَّق ويُخَوَّن ويُفَجَّر)[69].

**26- في قوله تعالى: ﴿وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**[70].قال ابن قتيبة: (بستانان في الجنة. قال الفراء: وقد تكون في العربية جنةً واحدةً. قال: أنشدني بعضهم: ومَهمَهَينِ قَذَفَينِ مَرتَينِ* قطعتُهُ بالسَّمتِ لا بالسَّمتَينِ؛يريد: مَهمَهًا واحدًا وسَمتًا واحدًا. قال: وأنشدني آخرُ: يَسعَى بكَبدَاءَ وفَرَسَينِ* قد جعَلَ الأرطَاةَ جَنَّتَينِ. قال: وذلك للقوافي؛ والقوافي تحتمل من الزيادة والنقصان ما لا يحتمله الكلام. وهذا من أعجب ما حُمِلَ عليه كتابُ الله؛ ونحن نعوذ بالله من أن نتعسفَ هذا التعسف، ونجيزَ على الله –جل ثناؤه– الزيادةَ والنقصَ في الكلام لرأس آية؛ وإنما يَجُوز في رؤوس الآي: أن يزيد هاءً للسكت: كقوله: ﴿وَمَآأَدرَىٰكَ مَا هِيَه﴾[71]؛ وألفًا: كقوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾[72]، أو يحذف همزةٍ من الحرف: كقوله: ﴿أَثَٰثَاوَرِءيا﴾[73]، أو ياءً: كقوله: ﴿وَٱلَّيلِ إِذَا يَسرِ﴾[74]؛لأن هذا لا يزيل معنًى عن جهته، ولا يزيد ولا ينقص. فأما أن يكون الله وعد جنتين: فيجعلها جنةً واحدةً من أجل رؤوس الآي: فمعاذ الله!. وكيف يكون هذا: وهو –تبارك اسمه– يصفهما بصفات الاثنين؛ فقال: ﴿ذَوَاتَآأَفنَان﴾[75]؛ ثم قال: ﴿فِيهِمَا﴾، ﴿فِيهِمَا﴾[76] ؟!.ولو أن قائلًا قال في خزنة النار: إنهم عشرون؛ وإنما جعلهم تسعة عشر لرأس الآية –كما قال الشاعر: نحن بنو أُمِّ البنينَ الأربعةْ؛ وإنما هم: خمسة؛ فجعلهم للقافية أربعة–: ما كان في هذا القول إلا كالفراء!)[77].

**27- في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِن إِستَبرَق﴾**[78]. قال ابن قتيبة: (قال الفراء: قد تكون البطانةُ ظهارةً والظهارةُ بطانةً. وذلك: أن كُلَّ واحدٍ منهماقد يكون وجهًا؛ تقول العرب: هذا ظهر السماء، وهذا بطن السماء؛ لظاهرها الذي تراه. قال: وقال ابن الزبير- وذكر قتلة عثمان ﷺ-: (فقتلهم الله كُلَّ قتلة، ونجا من نجا منهم تحت بطون السماء والكواكب)؛ يعني: هربوا ليلًا. وهذا أيضًا من عَجَبِ التفسير. كيف تكون البطانةُ ظهارةً والظهارةُ بطانةً ؟!؛ والبطانة: ما بطن من الثوب، وكان من شأن الناس إخفاؤه؛ والظهارة: ما ظهر منه، وكان من شأن الناس إبداؤه. وهل يجوز لأحدٍ أن يقول لوجه مُصَلًّى: هذا بطانته؛ ولِما وَلِيَ الأرضَ منه: هذا ظهارته؟!. وإنما أراد الله -جل وعز-: أن يعرفنا -من حيث نفهم- فضلَ هذه الفرش،وأن ما وَلِيَ الأرضَ منها إستبرقٌ؛ وهو: الغليظ من الديباج. وإذا كانت البطانة كذلك: فالظهارة أعلى وأشرف. وكذلك قال النبي ﷺ: (لمناديل سعد بن معاذ في الجنة: أحسن من هذه الحلة)؛ فذكر المناديل دون غيرها: لأنها أخشنُ من الثياب. وكذلك البطائن: أخشنُ من الظواهر. وأما قولهم: ظهر السماء وبطن السماء -لِمَا وَلِيَنا-: فإن هذا قد يجوز في ذي الوجهين المتساويين؛ إذا وَلِيَ كُلُّ واحدٍ منهما قومًا. تقول في حائطٍ بينك وبين قوم -لِمَا وَلِيَكَ منه-: هذا ظهر الحائط؛ ويقول الآخرون لِمَا وَلِيَهم: هذا ظهر الحائط. فكُلُّ واحدٍ من الوجهين: ظهرٌ وبطنٌ؛ ومثل هذا كثير. كذلك السماء: ما وَلِيَنا منها: ظهر؛ وهو لمن فوقها من الملائكة: بطن)[79].

**28- في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبصَٰرِهِم لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكرَ﴾(80).**

قال ابن قتيبة: (قال الفراء: يَعتَانُونَك؛ أي: يُصِيبُونَك بأعينهم. وذكر: أن الرجل من العرب كان يَمثُلُ على طريق الإبل –إذا صدَرَت عن الماء–؛ فيُصِيبُ منها ما أراد بعينه حتى يهلكه. هذا معنى قوله؛ وليس هو بعينه. ولم يرد الله جل وعز –في هذا الموضع–: أنهم يصيبونك بأعينهم؛ كما يصيب العائن بعينه ما يستحسنه ويعجب منه. وإنما أراد: أنهم ينظرون إليكَ –إذا قرأتَ القرآن– نظرًا شديدًا بالعداوة والبغضاء؛ يكاد يَزلِقَكَ؛ أي: يُسقِطَك؛ كما قال الشاعر: يَتَقَارَضُونَ إذا التَقَوا في موطنٍ * نظرًا يُزِيلُ مَوَاطِئَ الأقدامِ)(81).

ففي هذه المواضع الأربعة: سلك ابن قتيبة مسلك المناقشة والتعقب؛ المُظهِر لشخصيته الفاحصة الناقدة؛ فهو هنا لم يسلك أحدَ المسالك السابقة حال كونه ناقلًا عن الفراء؛ إنما تعنَّى النقلَ عنه: ليبينَ غلطَ أو قصورَ أو اعتوارَ الفراء فيما ذهب إليه –بحسب مؤدى اجتهاده–؛ فأوردَ الاستفهامات المقتضية للنفي المتقرر؛ بعد أن دلل على فساد ما يذهب إليه الفراء باللسان والشعر والأثر والمثل السائر.

## خاتمة بأهم النتائج

وبعد الانتهاء من هذا البحث؛ أضع بين يدي خاتمتهعددًا من النتائج:

- كان من منهج الفراء في كتابه معاني القرآن: أن يبدأ بعرض الصورة الكلية لكل آية؛ ثم يعود عليها بالتفصيل لفظًا ومعنًى، والتوجيه لقراءتها المتواترة والشاذة، والاستشهاد لها من كتاب الله، وكلام العرب وأشعارهم.
- أقلَّ الفراء من اعتماده على تفسير القرآن بالسنة؛ ومن الاستشهاد بأقوال الصحابة والتابعين، ومن البحث في آيات الأحكام؛ وقد كان ذا منهجٍ سلفيٍّ في تفسير آيات الاعتقاد.
- غريب القرآن لابن قتيبة: من أقدم كتب الغريب وأوثقها؛ وقد اعتمد معظم الذين جاؤوا بعده عليه؛ فاختصروه وأفادوا منه؛ وهو يُعَد تتمةً لكتابه الآخر المسمى بـ (تأويل مشكل القرآن).
- صنف ابن قتيبة كتابه على ترتيب سور القرآن؛ بعد أن صدَّره باشتقاق أسماء الله وصفاته، ثم بتأويل الحروف الكثيرة الدوران، وقد اعتمد فيه على كتب المفسرين واللغويين؛ دون حشوٍ بالنحو وبالحديث والأسانيد.
- انتفع ابن قتيبة من كتابي الفراء ومعمر بن المثنى انتفاعًا عظيمًا؛ ومع هذا: لم يكن مجردَ ناقلٍ لكلامهما أو لكلام غيرهما؛ بل إنه أخذ أخذ العالم البصير، وكثيرًا ما نقد آراءَهما.
- سلك ابن قتيبة عدةَ مسالكٍ في نقله عن الفراء؛ تنوعت بتنوع بواعثه على هذه النقول من جهة، وبتنوع سياقات إيراده لها من جهةٍ أخرى؛ ويمكن إرجاعُ هذه المسالك إلى سبعة مسالك.

- قد يقتصر ابن قتيبة على نقل قول الفراء وحسب؛ فيوافقه في بيان الغريب بتمامه. ثم إنه في بعض المواضع: قد ينقل عنه بعد بيانه؛ بقصد التقوية والتعضيد.
- يستطرد ابن قتيبة فيما يحتاج فيه إلى مزيد بيان؛ فينقل عن الفراء ما كان سببًا في ذهابه إلى المعنى الذي أثبته، أو كان خلافًا من باب التنوع، أو إيضاحًا لصفة أداء لفظة، أو معنى قراءةٍ أخرى.
- ينوع ابن قتيبة في النقل؛ فينقل عن الفراء وعن غيره في موضعٍ واحد؛ وقد يسوِّي بين النقول لاحتمالها جميعًا؛ وقد يرجح أحدها على الآخر بما يراه قويًّا في اللغة والأثر.
- ينقل ابن قتيبة عن طبقة شيوخ الفراء؛ بواسطة الفراء نفسه؛ مما يبين حرصَه على التحقق، وأن المعنى واقعٌ في لسان العرب، وظاهرُ الدلالة على مقصوده الذي يذهب إليه.
- أظهر ابن قتيبة شخصيتَه من خلال مناقشته وتعقبه على الفراء؛ فأوردَ الاستفهامات المقتضية للنفي المتقرر؛ بعد أن دلل على فساد ما يذهب إليه باللسان والشعر والأثر والمثل السائر.

## فهرست المصادر والمراجع:

1- **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (= معجم الأدباء)**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى (1414هـ، 1993م)، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

2- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي، الطبعة السادسة (1984م)، دار العلم للملايين ببيروت.

3- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الطبعة الأولى (1421هـ، 2000م)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

4- **تعقبات الزجاج للفراء في معاني القرآن**، لعادل علي منصور علي الصراف، (1421هـ)، رسالةٌ مقدمةٌ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم النحو والصرف والعروض، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

5- **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة (1405هـ، 1985م)، مؤسسة الرسالة.

6- **شواذ القراءات**، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصرالكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ ببيروت.

7- **ظواهرُ لسانيةٌ في القراءات القرآنية من خلال معاني القرآن للفراء.. دراسةٌ وصفيةٌ تحليلية**، لرشيد سهلي، سنة (1994م)، رسالةٌ مقدمةٌ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية، بالجامعة الأردنية.

8- **غريب القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري،تحقيق: السيد أحمد صقر،طبعة: (1398هـ، 1978م)، دار الكتب العلمية ببيروت (مصورة عن الطبعة المصرية).

9- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**،لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، طبعة (1420هـ، 1999م)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية.

10-**معاني القرآن الأخفش والفراء والزجاج ومناهج مؤلفيها**، لناجح محمد عبد الحميد البعول، سنة (1990م)، رسالةٌ مقدمةٌ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية، بالجامعة الأردنية.

11-**معاني القرآن بين الفراء والزجاج.. دراسةٌ نحوية**،لزياد محمود حمد جبالي، سنة (2000م)، رسالةٌ مقدمةٌ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية، بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

12-**معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة.

13-**منهج الفراء في كتابه معاني القرآن**،لحسين بن محمد شريف هاشم، سنة (1405هـ)، رسالةٌ مقدمةٌ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

14-**نحو الكوفة من خلال معاني القرآن للفراء (= نحو القراء الكوفيين)**،لخديجة أحمد عابد مفتي، الطبعة الأولى (1406هـ)، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.

15-**نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة (1405هـ، 1985م)، مكتبة المنار بالزرقاء.

16-**النشر في القراءاتالعشر**،لأبي الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري،تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة.

المواقع الإلكترونية:

**الإسلام والقرآن والتفسير**: (islamqt.com/ar/index.php).

**مدونة الأستاذ رشدي السعيد**: (essaidrochdi.blogspot.com).

## الهوامش

1. الأعلام للزركلي (145/8-146) بتصرف. ولتنظر ترجمته في: إرشاد الأريب لياقوت (2812/6-2815)، سير أعلام النبلاء للذهبي (118/10-121)، البلغة للفيروز آبادي ص (313).
2. تعقبات الزجاج للفراء للصراف ص (6). وينظر: (islamqt.com/ar/show-article.php?aid=108).
3. معاني القرآن بين الفراء والزجاج لزياد جبالي ص (34-37) باختصار وتصرف. وينظر في ذلك: منهج الفراء في كتابه معاني القرآن لحسين هاشم،ومعاني القرآن الأخفش والفراء والزجاج ومناهج مؤلفيها لناجح البعول، وظواهر لسانية في القراءات من خلال معاني القرآن للفراء لرشيد سهلي، ونحو الكوفة من خلال معاني القرآن للفراءلخديجة مفتي.
4. الأعلام للزركلي (137/4-138) بتصرف وزيادة. ولتنظر ترجمته في: نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري ص (159-160)، سير أعلام النبلاء للذهبي (296/13-302)، البلغة للفيروز آبادي ص (175-176).
5. جولةٌ في غريب القرآن لابن قتيبة لرشدي السعيد (essaidrochdi.blogspot.com) بتصرف.
6. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (4).
7. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (5).
8. مقدمة تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر لغريب القرآن لابن قتيبة، ص (ج-د) باختصار وتصرف.
9. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (36).
10. سورة النحل، الآية: (81).
11. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (248).

12. سورة القمر، الآية: (54).
13. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (434–435).
14. سورة الرحمن، الآية: (6).
15. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (436).
16. سورة الكهف، الآية: (50).
17. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (29).
18. سورة البقرة، الآية: (61).
19. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (51).
20. بفتح الخاء وإسكان اللام؛ على قراءة أبي جعفر وابن كثير. ينظر: النشر لابن الجزري (335/2).
21. سورة الشعراء، الآية: (137).
22. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (319).
23. سورة ص، الآية: (39).
24. سورة المدثر، الآية: (6).
25. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (380).
26. سورة الواقعة، الآية: (2).
27. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (445).
28. سورة الواقعة، الآية: (15).
29. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (446).
30. سورة الحاقة، الآية: (1).
31. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (483).
32. سورة البقرة، الآية: (158).

33. بإضافة (لا)؛ قراءٌ شاذة. قرأ بها عليٌّ، وابن عباسٍ، وسعيد بن جبيرٍ، وأنس بن مالك، ومحمد بن سيرين، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وميمون بن مهران. ينظر: المحتسب لابن جني (115/1).
34. سورة الأعراف، الآية: (12).
35. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (66-67).
36. سورة آل عمران، الآية: (14).
37. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (102)
38. سورة النور، الآية: (63).
39. ريب القرآن لابن قتيبة، ص (309)
40. بغير ألفٍ بعد الفاء؛ على قراءة أبي جعفر. ينظر: النشر لابن الجزري (354/2).
41. سورة يس، الآية: (55).
42. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (366).
43. سورة التحريم، الآية: (5).
44. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (472).
45. سورة القلم، الآية: (6).
46. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (477-478).
47. سورة الماعون، الآية: (7).
48. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (540).
49. سورة الزخرف، الآية: (52).
50. بالألف وتخفيف الميم؛ قراءةٌ شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص (428).
51. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (399).

52. سورة الفتح، الآية: (29).
53. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (413).
54. سورة الرحمن، الآية: (74).
55. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (442).
56. سورة الجن، الآية: (16).
57. سورة الزخرف، الآية: (33).
58. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (490).
59. سورة الزخرف، الآية: (36).
60. بفتح الشين؛ قراءةٌ شاذة؛ قرأ بها ابن عباس. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص (427).
61. سورة الكهف، الآية: (101).
62. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (397–398).
63. سورة البقرة، الآية: (175).
64. سورة الطور، الآية: (16).
65. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (69–70).
66. سورة آل عمران، الآية: (161).
67. المحفوظ في لفظه: (لا أُلفِيَنَّ) كما في الصحيحين.
68. بضم الياء وفتح الغين؛على قراءة العشرة إلا ابن كثيرٍ وأبا عمرٍو وعاصم. ينظر: النشر لابن الجزري (243/2).
69. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (114–115).
70. سورة الرحمن، الآية: (46).
71. سورة القارعة، الآية: (10).

72. سورة الأحزاب، الآية: (10).
73. سورة مريم، الآية: (74).
74. سورة الفجر، الآية: (4).
75. سورة الرحمن، الآية: (48).
76. سورة الرحمن، الآيتان: (50) و(52).
77. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (439-441).
78. سورة الرحمن، الآية: (54).
79. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (441-442).
80. سورة القلم، الآية: (51).
81. غريب القرآن لابن قتيبة، ص (482).